• اذا تخلفت عن صديق • ولم يعاتبك في التخلف •
• فلا تعد بعدها اليه • فانما وده تكلف •

ومن كراماته العظيمة انه كان وهو مقيم ببغداد يشاهد الكعبة عيانا قال وسمع من جوف الكعبة مرارا من اراد ان يتنبه بالدين فعليه بالتنبيه للشيخ وكان كثير الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له مرة يا رسول الله علمني كلمات انجو بها غدا وفي رواية احب ان اسمع منك خيرا ارزق به في الدنيا واجعله ذخيرة في الاخرة فقال له يا شيخ اطلب السلامة في غيرك تجدها في نفسك وفي رواية يا شيخ من اراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره وكان بعد ذلك يفرح ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا ويفتخر بذلك وكان يقول من اخذ عني مسألة فهو ولدي وكان يقول العوام ينتسبون بالاباء والاغنياء بالاموال والعلماء بالعلم وقال العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ان يكون الرجل عالما ولا يكون عاملا وينشد [illegible]

• علمت ما حلل المولى وحرمه • فاعمل بعلمك ان العلم للعمل •

وكان يقول الجاهل بالعالم يقتدي فاذا كان العالم لا يعمل بعلمه فالجاهل خير منه فانه [illegible] بالازدياد نعوذ بالله من علم يصير حجة علينا ومشى بعض اصحابه معه في طريق فعرض كلب فقال الفقيه لذلك الكلب اخسا وزجره فنهاه الشيخ وقال لم طردته عن الطريق اما علمت ان الطريق بيني وبينه مشترك ووضع بعض الفقهاء المهذب تحت راسه ونام فاحتلم فرآه الشيخ فدفعه برجله وقال ثم اما يكفيك انك وضعت المهذب تحت راسك ثم صرفت حبا نقله الشيخ عن شيخه سلار ورأى في النوم بعض الاكابر يتطير في السماء الثالثة او الرابعة فقلنا [illegible] وسلم عليه وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك ما تدرس قال ادرس [illegible] عن صاحب الشرع نقلا بالملك ثم رجع فقال ان الله تعالى يقول الحق ما انت عليه واصحابك فادخل الجنة معهم ورآه اخر وعليه ثياب بيض وعلى راسه تاج فقال له ما هذا البياض قال شرف الطاعة قال والتاج قال عز العلم مات سنة ست وسبعين واربعمائة

احمد بن محمد بن ابرهيم ابو اسحق النيسابوري المعروف بالثعلبي صاحب التفسير [illegible] والعرائس في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان عالما صالحا ملازما للسلوك للطريق المثلى راقيا من منازل الطريق الى الرتب الاعلى ومن مناقبه الفاخرة ما حكاه ابو القاسم القشيري قال رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني واخاطبه قال في اثناء ذلك [illegible] الرب عز وجل اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي قال الذهبي وكان حافظا [illegible] في التفسير والعربية متين الديانة والزهادة مات سنة سبع وعشرين واربعمائة [illegible]

وكان

حرف الحاء المهملة

الحسن بن علي الاستاد ابو علي الدقاق النيسابوري الشافعي لسان وقته وامام عصره كان فارها في العلم متوسطا في الحلم محمود السيرة مجهود السريرة جنيدي الطريقة سري الحقيقة اخذ مذهب الشافعي رضي الله عنه عن القفال والحصري وغيرهما وبرع فيه وفي الاصول والعربية حتى شدت اليه الرحال في ذلك ثم اخذ في العمل وسلك طريق التصوف واخذ عن النصرابادي قال ابن شهبة وزاد عليه حالا ومقالا وعنه القشيري صاحب الرسالة وله كرامات ظاهرة ومكاشفات باهرة قيل له لم زهدت في الدنيا قال لما زهد في اكثرها انفت عن الرغبة في اقلها قال الغزالي وكان زاهد زمانه وعالم اوانه اتاه بعض اكابر الامراء فقعد على ركبتيه بين يديه وقال عظني فقال اسألك عن مسألة واريد الجواب بغير نفاق فقال نعم فقال ايما احب اليك المال او العدو فقال المال قال كيف تترك ما تحبه بعدك وتستصحب العدو الذي لا تحبه معك فبكى وقال نعم الموعظة هذه ومن كلامه من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس وقال الشجر اذا نبت بنفسه ولم يستنبته احد يورق ولا يثمر ومريد بلا استاذ لا يجيء منه شيء وقال الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد اعطي المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل وقال من علامة الشوق تمني الموت على بساط العوافي كيوسف لما القي في الجب ولما ادخل السجن لم يقل توفني ولما تم له الملك والنعمة قال توفني وكان كثيرا ما ينشد

• احسنت ظنك بالايام اذ حسنت • ولم تخف سوء ما ياتي به القدر •
• وسالمتك الليالي فاغتررت بها • وعند صفو الليالي يحدث الكدر •

وقال صاحب الحزن يقطع من الطريق في شهر ما لا يقطعه غيره في عام وقال ليس الرضا ان لا تحس بالبلاء بل ان لا تعترض على الحكم والقضا وقال ليس شيء اشرف من العبودية ولا اسم اتم من اسم ولذلك ذكرت في اتم اوقات المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ليلة المعراج فلو كان شيء اجل منها سماه به خالقه وقال المريد متحمل والمراد محمول وقال السماع حرام على العوام لبقاء نفوسهم مباح للزهاد لحصول مجاهدتهم مستحب لاصحابنا لحياة قلوبهم وقال الخوف ان لا تعلل نفسك بعسى وسوف وقال التوكل على ثلاث درجات التوكل ثم التسليم ثم التفويض فالتوكل يسكن الى وعده والمسلم يكتفي بعلمه وصاحب التفويض يرضى بحكمه وقال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق التنقي من مطالعة النفس فالمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له وقال الصدق ان تكون كما ترى من نفسك او ترى من نفسك كما تكون وقال الذكر اتم من الفكر لان الله تعالى يوصف بالذكر لا به وقال من صاحب الملوك بغير ادب اسلمه الجهل الى العطب

Copyright © King Saud University